ابي تميمة عمن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان هذا المبهم هو ابو ابي المليح
وانما ابهمه تارة لغرض وصرح باسمه تارة اخرى ويحتمل انه غيره وهو ظاهر كلام
الشيخ هنا ولا يضر ابهامه وعدم تعيينه لان الصحابة كلهم عدول قوله
ورويناه في كتاب ابن السني وكذا رواه النسائي بهذا اللفظ عن ابي المليح عن
ابي الحاكم وكان العزو اليه اولى منه الى ابن السني واخرجه الحاكم في المستدرك قوله
وابوه صحابي اسمه اسامة قيل اسامة بن عمير وقيل ابن عامر بن عمير وقيل غير ذلك
وسبقت ترجمته وترجمة ابيه في باب ما يقول بعد ركعتي سنة الصبح باب
بيان انه يستحب لكبير البلد اذا مات الوالي ان يخطب الناس ويعظهم ويامرهم
بالصبر والثبات على ما كانوا عليه قوله روينا في الحديث الصحيح رواه البخاري
من حديث ابن عباس قوله ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فيه
تذكيرهم ووعظهم وامرهم بالثبات على عبادة الحي الذي لا يموت سبحانه وتتمة
الخبر قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم الى قوله الشاكرين قال والله لكان الناس لم يعلموا
ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها الناس كلهم فما اسمع بشرا
من الناس الا يتلوها قوله ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم رواه البخاري
في كتاب الايمان بل هو اخر حديث في الايمان منه ورواه مسلم قوله يوم موت
المغيرة بن شعبة كان ذلك في سنة خمسين من الهجرة كما في الفتح وانما خطبهم جرير
امرا بما في الخطبة لان الغالب ان وفاة الامراء تؤدي الى اضطراب وفتنة لا سيما
ما كان عليه اهل الكوفة اذ ذاك من مخالفة ولاة الامور قوله وكان اميرا على
البصرة والكوفة المعروف انه كان اميرا على الكوفة فقط وذلك ايام معاوية ومات
بها سنة خمسين وفي اوائل العسكري اول من جمع له العراقان زياد كان على البصرة
واعمالها الى سنة خمسين فلما مات المغيرة بن شعبة بالكوفة وهو اميرها كتب معاوية
الى زياد بعهده الى الكوفة مع البصرة وكان اول من جمعتا له فشخص الى الكوفة واستخلف
على البصرة سمرة بن جندب رضي الله عنه انتهى قوله حمد الله واثنى عليه قيل
العطف فيه على اصله من عطف المغاير فالحمد ثناء عليه سبحانه بالتحلي باوصاف
الكمال والثناء عليه اي بالتخلي والتنزه عن النقائص وقيل هو من عطف العام على الخاص
وقيل هو من عطف الشيء على نفسه لتغاير اللفظين كما في قوله اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة كذا يستفاد من تحفة القاري قوله عليكم
باتقاء الله اي الزموا تقوى الله تعالى ومنها طاعة ولاة الامور فيما ليس فيه
معصية للخالق فاثبتوا على الطاعة وان مات الامير فسياتي امير ثان الان
وقوله حتى ياتيكم امير اي بدل الامير المتوفى وحتى غاية للامر بالاتقاء وحده
وبالبقية من الوقار وهو الحلم والرزانة والسكينة اي السكوت المشار بهما الى
مصالح الدنيا ومفهوم الغاية من ان المامور به ينتهي بمجيء الامير ليس مرادا

بل يلزم



بل يلزم عند مجيئه بالاولى اذ شرط اعتبار المفهوم ان لا يعارضه مفهوم الموافقة
قوله فانما ياتيكم الان اراد بالان كما قال الحافظ تقريب المدة تسهيلا عليهم
فان معاوية لما بلغه موت المغيرة كتب الى نائبه على البصرة وهو زياد ان
يسير الى الكوفة اميرا عليها ويحتمل ان يراد بالان حقيقة فيكون ذلك الامير
جريرا نفسه لما روي ان المغيرة استخلف جريرا على الكوفة عند موته كذا في تحفة
القاري لشيخ الاسلام زكريا باب دعاء الانسان لمن صنع معروفا
اليه او الى الناس كلهم او بعضهم والثناء عليه وتحريضه اي صانع المعروف على الدوام
عليه بالثناء عليه والدعاء له او تحريض الانسان لمن صنع معروفا والثناء عليه قوله روينا
في صحيحي البخاري ومسلم قال في جامع الاصول بعد ذكر اختلاف الصحيحين
في قوله في الدين ما لفظه قال الحميدي وحكى ابو مسعود قال اللهم فقهه في الدين
وعلمه التاويل قال ولم اجده في الكتابين انتهى وفي السلاح ان الحديث رواه النسائي
قوله الخلاء هو بالمد موضع قضاء الحاجة قوله وضوءا بفتح الواو على الافصح اي
ما يتوضا به قوله قال اي بعد خروجه قوله فاخبر بالبناء للمفعول والمخبر
به ميمونة لانه كان في بيتها كذا في تحفة القاري للشيخ زكريا لكن في صحيح مسلم
فقالوا او في رواية قلت ابن عباس انتهى ويمكن انه وقع التبيين من كل منه
ومن ميمونة ونسب البيان الى باقي الجماعة في قوله فقالوا لانهم مقرون بذلك
قايلون به والله اعلم قوله فقال اللهم فقهه دعا له سرورا بانتباهه مع
صغر سنه الى وضع الماء عند الخلاء وهو من امور الدين ففيه الدعاء لمن احسن في خدمته
وان الادب فيما ذكر ان يليه الاصاغر وفيه دلالة على اجابة دعائه صلى الله
عليه وسلم لابن عباس لانه صار فقيها اي فقيه قوله ورويناه في صحيح مسلم الخ وفي
شرح العمدة كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنعس فدعمه غير مرة فقال
حفظك الله كما حفظتني بنبيه خرجه ابو داود وفي السلاح بعد ان اورد الحديث
بلفظ مختصر ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه انتهى قوله المشتمل على معجزات
الخ منها اخباره بوصول الماء في غد فكان كذلك ومنها قوله لابي قتادة في الحديث
احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبا فلما وصل الى القوم من اخرهم صب ابو
قتادة من تلك الميضاة على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي القوم
من اخرهم ففيها الاخبار عن مغيب اي بكون تلك الميضاة لها نبا وتكثير الماء
ببركته صلى الله عليه وسلم حتى كفى ذلك الجمع عن اخرهم وارتووا قوله بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي نسخة من مسلم فبينما واصلهما بين اشبعت
الفتحة فتولدت الالف في بينا وزيدت ما الكافة في بينما والجملة بعدها في محل
جر باضافة بينا او بينما اليها كذا قال ابن هشام ونوقش فيه بما حاصله
ان الجملة لا محل لها من الاعراب لان ما كافة عن الاضافة فالجملة مستانفة
قوله وانا الى جنبه جملة حالية قوله فنعس بفتح النون والعين المهملتين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)